



وجود مسيحيين في الظلمة الخارجية

Christians found in Outer Darkness

by Sister Liyan

Translated by Samir Sada, www.divinerevelations.info/arabic/

كانت لي مؤخراً عدة إختبارات خارقة للطبيعة مع الله. دعوني أشارك معكم ما إختبرته في السنوات القليلة الماضية.



عرفت الرب منذ عام 1996 وإختبرت أمانته. نشأت في عائلة مسيحية وأمنت بيسوع المسيح ولكني لم أعرفه حقاً. الإيمان بيسوع يختلف عن المعرفة بيسوع. في **صموئيل الأول 7:3**، على الرغم من نشأة صموئيل في الهيكل إلا أنه لم يكن حقاً يعرف الرب. أصبحت معرفته عن الرب حقيقية بعدما كشف الرب نفسه لصموئيل. وأنا مثل حالة صموئيل، لم أعرف الرب حتى عام 1996 حين كان عمري 16 عاماً.

منذ الطفولة كانت صحتي رديئة، بعكس والدتي وأختي. كانت والدتي سيدة طموحة، في المنزل وفي مكان عملها. كانت تغضب مني على الدوام بسبب مرضي المستمر، ولم أكن أفهم لماذا كنت مريضة بشكل متواصل في حين كانت لأختي صحة جيدة. في البيت لم أكن أستطيع تقديم المساعدة في الأعمال المنزلية اليومية وفي الطبخ لأنه كان يغمى عليّ دائماً. لم يستطع الأطباء تشخيص مرضي إلى أن عُملت لي صورة أشعة والتي أظهرت بأني مصابة بالتهاب المعدة وإلتهاب الجيب وإلتهاب السّمحاق. على أي حال، حتى بعد تشخيصي



بهذه الأمراض لم يكن بإمكان الأطباء معالجتني. هذه الأمراض منعت قدرتي على المساعدة في أمور المنزل، لذلك صارت والدتي تعاملني بطريقة باردة جداً، مما أدى إلى جعل حياتي أكثر تألماً.

حينما بلغت 16 عاماً، كنت لا أزال غير قادرة على المساعدة في الأمور المنزلية اليومية، لذلك كانت والدتي تهددني بإستمرار. كان تقول لي، "إن كنت ستموتين، ينبغي أيضاً أن تموتي بوقت أبكر لكي توفي على كل واحد منا مشكلتك. أنظري إلى نفسك. أنت لست بذات معنى لهذا العالم، أنت غير قادرة أن تنهي حياتك أو تعيش حياة جيدة. ماذا ينبغي أن نفعل لك؟" أنا أيضاً لم أجد حلاً لنفسي. ومنذ ذلك الوقت بدأت أصلي لله: "يا عزيزي الله، إن كنت حقيقياً، أرجوك ساعدني لأنهي حياتي على هذه الأرض." كنت أسعى مرة تلو الأخرى إلى الإنتحار – بطرق مثل الشنق والتسمم والقفز من بناية عالية – لكنه في كل مرة كانت فكرة الموت ترعبني. كنت أكلم نفسي، "ماذا لو فشل إنتحاري؟" كنت أعلم أنه لو حدث ذلك، فإن الأمور ستزداد سوءاً، قد تكون معاناتي أسوأ بكثير مما أنا فيه. لذا لم أقدم على الإنتحار. تذكرت فيما بعد أن الكتاب المقدس يقول، "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ." 1 كورنثوس 3:17، وهذا معناه أن ضحايا الإنتحار لا يمكنهم أن يخلصوا.

في اليوم الأول من حزينان، لم أصلي أية صلاة خاصة، إنما قلت لله، "يا الله، إن كنت حقيقياً، أرجوك أنهي على حياتي. يا رب، أرجوك إستلم روحي." حينما غادرت والدتي إلى مكان عملها عند الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، جثوت على ركبتي بجانب سريري وبدأت أصلي بإستمرار. فجأة غادرت روحي من جسدي ورأيت جسدي المادي لا يزال يصلي بجانب السرير وفجأة سقط. بدأت روحي تتجول حول المكان هنا وهناك. في ذلك الوقت لم أكن خائفة، بل صرت أشعر بإرتياح وإسترخاء لأنه لم تكن لي أية آلام أو وجع للرأس. عندئذ فهمت ما يقوله الكتاب المقدس بأن الروح يعطي حياة وأن الجسد عديم الجدوى (يوحنا 6:63). لم أتحسر على جسدي المادي وشعرت بالبهجة لأنني أستطعت أخيراً مغادرة جسدي المريض.

حينما غادرت روحي من جسدي، فكرت بأني متيقنة من ذهابي إلى السماء لأنني فكرت أن الذين يؤمنون بيسوع مضمون لهم الذهاب إلى السماء بعد الموت الجسدي. كما إنني كنت أو من أن الطريق إلى السماء هو نحو الأعلى وأن الطريق إلى الجحيم هو نحو الأسفل. طارت روحي وخرجت من النافذة وإستمرت في العلو نحو الفضاء. واو، لقد كان ذلك مذهشاً! إنني أتوجه نحو السماء! لم أتحسر على عائلتي أبداً، على الإطلاق.



الظلمة الخارجية

ثم ذهبت روحي إلى مكان مظلم. كانت الظلمة في ذلك المكان مختلفة عن الظلمة الأرضية. تلك الظلمة ستهز روحك إذ لن تكون قادراً أن ترى يديك حتى لو وضعتها أمام عينيك. كنت على يقين أن هذا ليس سماء، مع إنني لم أذهب إلى السماء أبداً. كنت أعلم أنه ليس من المفترض أن تكون السماء مظلمة، بل مكان مملوء بالنور. فكرت، "أوه، لا!" هل هذا معناه أن هذا المكان هو الجحيم؟ لم يكن بإمكانني معرفة المكان لأنني حينما كنت صغيرة كنت أسمع أن الجحيم هو مكان مليء بالنار والكبريت، ولكن لم يكن في هذا المكان نار، بل ظلمة. قلت، "ما نوع هذا المكان؟" سمعت بكاء العديد من الناس، (متى 30:25) ولكن لم يكن بإمكانني معرفة مكانهم. فجأة، سمعت صوتاً وصار يتكرر، "إذهبي إلى الأمام، إذهبي إلى الأمام."

مشيت في الظلمة وفيما كنت أمشي، صرت أقترّب من صوت بكاء الناس حتى إنني أصبحت قادرة على رؤيتهم وجه لوجه، لكنني كنت لا أزال غير قادرة على رؤية أي شيء. في تلك اللحظة، إستطعت أن أميز صوت سلاسل حديدية وسمعت قفلاً قد إنفتح. فجأة، إنفتح باب، والغرفة باتت أكثر إضاءة نوعاً ما في الداخل. رأيت عدداً كبيراً من الناس، وحينما صرت أفكر في أمرهم، وجدتهم مسيحيين كلهم. أول تفكير خطر ببالي أن المسيحية هي كذبة، لأن هؤلاء المسيحيين لم يذهبوا إلى السماء على الإطلاق، لقد ذهبوا إلى الظلمة، وهذا المكان مملوء بالمسيحيين. ما السبب أنهم موجودين جميعهم هنا؟ كان البعض منهم نساء مسيحيات من قريتي من الذين ماتوا وكنت أعرفهم جيداً، ولكن أصبح مصير جميعهم في هذا المكان. ثم جاء صوت إليّ، "أدخلي." فأجبت، "بالتأكيد لن أدخل! أنا لن أدخل إلى هذا المكان أبداً." كنت أعلم أنه إن دخلت فإنني سأنضم إلى ذلك الحشد من الناس الباكين والأموات. كان الناس في ذلك المكان يصرخون ويبكون وكانت ملابسهم كلها رمادية وممزقة. في تلك اللحظة، كانت هناك قوة تدفعني إلى الدخول، ولكن بقيت يدي ممسكة بالباب ورفضت الدخول إلى الغرفة، لذا جثوت وصرخت بصوت عالٍ، "يا رب، لن أسعى أبداً إلى الإنتحار بعد الآن، أرجوك أرجع الحياة لي وإسمح لي أن أعيش. إن كان علي الذهاب إلى هذا المكان، في الإمكان أن أعيش بمرضي بضعة سنوات على الأرض. لماذا ينبغي علي المجيء إلى هنا؟ أوه، لا!" في هذه اللحظة كان هناك سؤال يجول بإستمرار في قلبي، فيما كنت أفكر أنه ليست هناك أماكن مثل السماء والجحيم، وهذا كله كان كذب. هؤلاء الذين كنا نفكر أنهم يؤمنون بيسوع على الأرض إنتهى بهم المصير في هذا المكان. كنت أفكر بإستمرار – ليس هناك مكان كسماء أو جحيم.



سألت، "ما هذا المكان؟" فجأة قال لي صوت: "هذا هو مكان النحيب وصرير الأسنان." إستطعت سماع صوت شخص يتكلم ولكنني لم أستطع رؤية ذلك الشخص. إستمرت أسأل، "ماذا؟ هذا هو مكان النحيب وصرير الأسنان؟ ما السبب أن كل هؤلاء الناس الذين هنا هم

مسيحيون؟" فقال لي، "هؤلاء الناس آمنوا بيسوع بدون توبة." أجبت، "ماذا بشأن غير المؤمنين؟" فقال، "غير المؤمنين يذهبون مباشرة إلى الجحيم." ثم فجأة وجدت نفسي ذاهبة مباشرة إلى الجحيم.

الجحيم

المكان الرهيب الذي يكون فيه غير المؤمنين لا يمكن مقارنته بالمكان الذي يكون فيه أولئك الذين آمنوا بيسوع من دون توبة. سمعت الناس في الجحيم يصرخون بصورة فظيعة وبوجع شديد. كان كل واحد هناك يصرخ قائلاً كلمتين: "حامي جداً! عطشان جداً!" رأيت النار تشتعل في داخل أجسادهم. في كل مرة كانت النار تشتعل في أجسادهم كان الشخص يصرخ. وأصبحت مذهولة لأن الديدان لم تكن تحترق بل كانت تستمر في الحفر والزحف داخله في عظام الناس وخارجة منها. وفي كل مرة يحدث ذلك كان الشخص يبتلّي بوجع شديد.

عذاب روح شخص هو أسوأ من عذاب جسد مادي. حينما أدركت ذلك، قلت لنفسي، "أفضل جداً أن يؤمن الشخص بيسوع من دون توبة على أن لا يؤمن بيسوع ويذهب مباشرة إلى الجحيم،" عند أخذك في الحسبان مكان النحيب وصرير الأسنان، الذي هو أفضل من الجحيم.

السماء



فكرت، هل السماء موجودة فعلاً؟ في اللحظة التي خطر ببالي هذا السؤال، شعرت أن روحي ترتفع إلى السماء. واو! لقد كانت جميلة جداً، جمال السماء لا يصدق. رأيت جمال ماء



متدفق، وعشب وجبال وأزهار. الشوارع الموجودة هناك هي أجمل بكثير من الشوارع التي بناها الإنسان على الأرض. الجبال كانت مصنوعة من أحجار كريمة، الماء كان يشبه اللؤلؤ والعقيق اليماني، الشوارع كانت مبلطة بذهب نقي، والجدران كانت مبنية باليشب والياقوت والصفير والزمرد. إنذهلت بجمالها! قلت لنفسي، "أنا لن أرحل! أنا أرغب في البقاء في مكان كهذا." فجأة جاء ملاك وتكلم معي، "بحسب مستوى إيمانك، أنت عائدة إلى مكان النحيب وصرير الأسنان. لا يمكنك أن تدخل في هذا المكان." طلبت إليه، "إني لن أرحل!" عندئذ قال الملاك، "كلا، يجب أن ترحلي." أجبته، "هل ينبغي أن أعاني الوجع من مرضي على الأرض ثانية؟" قال، "إن لم تكوني راغبة في العودة إلى الأرض، فإن خيارك الوحيد هو البقاء في مكان النحيب وصرير الأسنان." فقلت،

"إن كان خيارى الآخر هو البقاء في مكان الظلمة تلك، فإنى أفضل العودة إلى جسدى المريض على الأرض وأعاني من المرض."
إخترت العودة إلى الأرض. بعد لحظة رجعت روجي إلى مكانها.

كانت روجي قد غادرت جسدى المادي عند الساعة 4:10 من بعد الظهر، وكانت الساعة 10:30 ليلاً حين عادت روجي إلى مكانها. كان عمل والدتي يبدأ من الساعة 4 ظهراً إلى منتصف الليل. في هذا الوقت كانت أختي وأخي قد غرقا في النوم، وكان جسدى المغمى عليه مسترخياً وجائياً في وضع صلاة إلى جانب السرير. يا للأسف إنهما لم يهتما إن كنت قد تناولت طعام العشاء أم لا، هذا يدل على مدى تجاهل أعضاء عائلتي لي. قلت لنفسي، "يا أختي! أختك الكبيرة بجانبك، قد توفيت وأنت لست مهتمة أبداً. ذهبت إلى السرير وغرقت في النوم فحسب؟" إستمرت روجي في التجول والمشي حول المنزل، بدون المرض، كانت لروحي القدرة على الإرتياح. كنت ممانعة جداً إن أدخل إلى جسدى المريض لأنى كنت أعرف إنى إن دخلت فيه، فإنى سأبتلي بالمرض ثانية، ولكن، إن لم أرغب الدخول في الجسد فإنى سأعود إلى مكان النحيب وصرير الأسنان، لذلك عرفت أنه من الأفضل أن أكون في جسدى بعد أن كنت شاهدة للصراع في ذلك المكان.

عادت روجي ثانية إلى جسدى المادي، تنهدت ثم نهضت، ولكن جسدى كله كان فاقداً للإحساس. وجدت سيلاً من الدموع على وجهي كله. بعد إنتظار لعشرة دقائق، بدأت قدمي تشعر بخدر قليل. حينما رحلت روجي من جسدى، توقف الدم عن التدفق طوال فترة مغادرتي للجسد. بدأت أتحرك قليلاً وسقطت على السرير، بدأت الدموع تتدفق على خدي. شعرت بأني مقرة بالجميل وقلت، "يا رب، أنا أشكرك، شكراً لك، شكراً لك لأنك سمحت لي بالرجوع إلى هذه الأرض." حينما رجعت روجي أعطاني الله كلمات قليلة. قال، "يا طفلي، إرجعي. لديك من الوقت قليل جداً. قريباً ستأتين إلى هذا المكان التي أعدته لشعبي. حينما ترجعين عليك أن تشاركي ما إختبرته." حينما إستلمت كلماته القائلة، "لديك من الوقت قليل جداً" فكرت أنها قد تكون بضعة أيام فقط، شعرت أن الرب سيرجع قريباً جداً. أجبت "أوه! بالتأكيد! ما دمت تسمح لي بالعودة إلى السماء، فإنى سأشارك ما إختبرته."

في الوقت الذي إستلمت فيه رسالته فكرت أنه سيرجع في خلال بضعة أيام، وأنى سأراه في السماء ثانية، ولم أكن أتوقع إنى سأزوج ويكون لي أطفال. عند عودتي إلى الأرض، كنت ممثلة بحب الله وبدأت أكرز بالإنجيل. بدأت مع غير المؤمنين لأن المؤمنين لم يأخذوا قصتي بصورة جدية حينما شاركت إختباري معهم. أول شخص شاركته بإختباري كان والدتي. في ذلك الوقت، كنا معاً في المنزل وكنت أقفز من الإبتهاج. حينما أنت والدتي من العمل عند الساعة 12 ليلاً، قلت لها، "يا والدتي، لقد توفيت وروحي غادرت جسدى." قالت لي، "هل قضيت كل يومك هكذا، في تفكيرك هذا؟ هل أنت طبيعية، أنت مجنونة!" فكرت إن كانت



والدتي لا تصدقني فمن غيرها سيصدقني؟ أتذكر إنني شاركت إختباري مع أعر صديقة لي في الكنيسة. إجابتي، "ليان! هناك بالتأكد خلل فيك، ليس هذا بمعقول! أنا لا أصدق كلامك". وهكذا، توقفت عن مشاركة قصتي مع أصدقائي المؤمنين.

حينما شاركت إختباري مع غير المؤمنين، بدأ الجميع، الواحد تلو الآخر، يؤمن بيسوع. حينما شاركت قصتي الخارقة للطبيعة مع آخرين في القطار، أخذ كثيرون من الناس القرار بأن يسلموا حياتهم للرب. مجدداً للرب! كنت أعلم أن هذا عمل الله.

على أي حال، لم أذهب إلى المدرسة أبداً وأعتبر نفسي أمية. قلت لله، "أنت ستستخدمني ولكني أمية." في مرة كنت أستمع لوعظة عن قيامة لعازر، الذي كان قد مات ودفن لأربعة أيام مسيئاً رائحة تننته عند دفنه. ولكن حين قال يسوع كلمة واحدة، عاد للحياة ثانية (يوحنا 11:43). تأثرت بالقصة وقلت لنفسي، "إن كان لعازر قد مات لأربعة أيام، ودفن وفاحت منه رائحة كريهة ومع ذلك عاد للحياة ثانية، ماذا لو أن الرب أراد لي أن أتعلم كيف أقرأ؟ بالتأكيد ستكون أسهل من ذلك." منذ تلك اللحظة، صرت أتشوق كثيراً لأن أتعلم كيف أقرأ. ونتيجة لذلك، صارت صلاتي أطول بكثير، وكنت كل ليلة أصلي إلى الساعة الواحدة أو الثانية صباحاً.

أتذكر أنه عند الساعة الثانية صباحاً في الشهر الثاني عشر القمري، بعدما إنتهيت من الصلاة، ذهبت إلى السرير وصرت أحلم. فجأة، رأيت رجلاً مرتدياً ثوباً أبيضاً وكان مشرقاً جداً. كان إشراق لم أشاهد مثله على الأرض أبداً. وقف عند نافذتي ودعاني، "يا طفلي، تعالي إليّ." كان وجهه مضيئاً كالشمس ولم أستطع أن أراه بوضوح. ثم أخرجني من الحرام وعانقتي كما لو كنت طفلة. قال لي، "من اليوم فصاعداً سأعلمك كيف تقرأين." أحبته، "واو! رائع! أنا مبتهجة جداً، من أين ينبغي أن أبدأ؟" قال، "نبدأ من إنجيل يوحنا." فتح الكتاب المقدس في يوحنا 15:21 وبدأ يقرأ، "فَبَعْدَ مَا تَعَدَّوْا قَالِ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ بَنِ يُونَا أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعَلِّمُنِي أَنِّي أَحِبُّكَ.» قَالَ لَهُ: «أَزِعْ خِرَافِي»

وفيما كنا مستمرين في القراءة، تحول اسم بطرس إلى إسمي، لكنني لم أستطع في تلك اللحظة أن أعرف إسمي في القراءة وإستمر الرب يعلمني كيف أقرأ. قال لي، "ليان، هل تحبيني أكثر من هؤلاء؟" سألته، "إلى من تشير أنت؟" فقال لي، "أنا أشير إلى العالم المادي، هل تحبيني أكثر من هؤلاء؟" قلت، "يا رب، أنت تعرف إنني أحبك." وإستمرنا نقرأ لحد الفجر.

عند الفجر، نهضت ووجدت إنني كنت مستمرة في القراءة وكنت لا أزال في السرير. التقطت الكتاب المقدس بسرعة وتصفحته إلى يوحنا 15:21، قلت، "أوه! هذا كتاب يوحنا." ولكنني كنت خائفة أن لا أعمل غلطة لأنه في ذلك الوقت كان أبي وإختي الأصغر مني وأخي موجودين. قلت لأختي الأصغر ولأختي، "تعالا إلى هنا. اليوم سأقرأ بعض الآيات من الكتاب المقدس لكما." قال لي، "تفضلي، إقراي." سألت، "هذا كتاب يوحنا، صح!" نظروا إلي وقالوا، "حسناً، حسناً. كان تخمينك صحيحاً." قلت سأقرأ أكثر، "بعدما تناولوا الفطور، قال يسوع لسمعان بطرس، بن



يوناً، أتحبني أكثر من هؤلاء؟" أصابهما الذهول وقالوا، "يا أختي، كيف تعلمتي أن تقرأي هذه الكلمات؟" أجبت، "ما يهمني هو هل قرأت الكلمات بصورة صحيحة." قالوا، "نعم، نعم، كل كلمة. أنتِ قرأتِ تلك الكلمات بصورة صحيحة"

وتدريجياً، بدأت أتعرف على كل كلمة في الكتاب المقدس. لم أكن أعرف الكلمات في الكتب عدا الكتاب المقدس، حتى الكتب الروحية التي تفسر كتاب يوحنا. الكلمات كانت مألوفة ولكني لم أستطع أن أفهمها. وهكذا، لسنوات عديدة إستمر الله يعلمني كيف أدرس الكتاب المقدس، الذي أصبح لي ماء الحياة الروحي، ودرسته بمشقة. كانت سرعة قراءتي بطيئة، في بعض الاحيان كنت أقضي عدة أيام من أجل إنهاء آية واحدة، ولكني إستلمت إعلانات عديدة من الروح القدس. كنت عادة كل يوم أتأمل وأصلي وأقرأ، لكي تصير حياتي الروحية مثمرة. بهذه الطريقة بنيت علاقتي مع يسوع المسيح. بعدئذ، صرت أحضر إلى الكنيسة وأشتغل للرب لفترة سنتين. كان ذلك إختباراً مثمراً مما ساعدني وساعد الإخوة والأخوات الآخرين في حياتهم الروحية. ولكن الرب لم يكن راضياً على عملي في تلك السنتين. لذلك لم تكن المواهب الروحية ولا الإختبارات الخارقة للطبيعة مرأةً لحياتي الروحية. مثلما قال بولس الرسول، "بَلْ أَفْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخَرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضاً." (1 كورنثوس 9:27). في عام 2004 إشتراك مع قسيس لإنشاء كنيسة في منزلي. فكرنا بأن عملنا كان جيداً. في اليوم الثاني من عام 2006، بدأ الله يعلن شيئاً سيحدث لي في اليوم التالي، والأشياء حدثت فعلاً. في اليوم الثالث حينما كنت على وشك الذهاب الى سريري لكي أنام، قال لي الرب، "في صباح الغد، سيطلب منك شخص لتصلي لأجل جدته، ويجب أن تذهبي." في اليوم الرابع إنتظرت في المنزل من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة صباحاً، ثم ظهر رجل. تقاجأت حين رأيت الرجل فقد كان يشبه تماماً الشخص الذي رأيته في الحلم، لذا ذهبت معه لأصلي لأجل جدته.

في اليوم الخامس، تقاجأت بإعلان مفاجئ آخر في حلم. قال الله، "أنا سأرجع وينبغي أن تتوبي!" أصبت بصدمة فأجبت، "أنت سترجع وأنا بحاجة لأن أتوب؟ ماذا عن القسيس الذي يتشارك معي؟" قال لي، "لا تدخله في قضيتك. أنا سأرجع وأنت بحاجة لأن تتوبي!" فكرت، "ما الذي ينبغي أن أتوب عنه؟ أنا مشغولة في تنشئة هذه الكنيسة، لماذا ينبغي علي أن أتوب؟" قال لي، "إتبعيني، أريد أن أريك مكاناً."

القلب

في رمشة عين، وصلت إلى منزل كانت جدرانها وأرضيته وسخة جداً. كانت قذرة لدرجة كان من المستحيل الدخول فيه. سألت، "ما هذا المكان؟ لماذا هو بهذه الوساخة؟" قال الرب، "هل تعلمين أن هذا هو قلبك؟" أنا لم أكن أعلم ذلك



فعلاً. كنت أفكر إنني أخدم الرب وبذلك سأكون نظيفة. في الواقع، كنت أقاوم الرب. فسألت، "متى إرتكبت خطايا كثيرة لم أعترف بها؟" فأعلن لي واحدة تلو الأخرى. قال لي، "يجب أن تعترفي بخطيتك واحدة تلو الأخرى، لكي أغفر لك خطاياك واحدة تلو الأخرى."



فجأة رأيت وعاءً خزفياً نظيفاً جداً ومملوءاً بالدم. كان يسوع لابساً ثوباً أبيضاً وماسكاً بفرشاة مثل فرشاة الرسوم الزيتية. قال لي، "إعترفي بخطيتك واحدة تلو الأخرى وأنا سأمحيها واحدة تلو الأخرى." قلت، "أرجوك أعطيني إعلان عن متى إرتكبت هذه الخطايا؟" بدأ يعلن لي خطاياي وكأنها فيلم يعرض أمامي. بدأت أعترف بخطاياي في الحال، وفي كل مرة فعلت ذلك، كان يغمس فرشاة الرسم في وعاء الدم ويمحي الخطية.

بعدها إعترفت بكل خطاياي واحدة تلو الأخرى، إصطبغ المنزل كله بالدم. ولدهشتي، أصبح المنزل فجأة أبيض اللون وصار مضيئاً بنور ساطع. في تلك اللحظة، علمت إنني أصبحت نظيفة. قال لي، "لا تنسبني كنيسة هنا، عليك أن تتوقفي عن عمل الكنيسة. أنا لن أتذكر الأعمال التي عملتها في السنتين الماضيتين." قلت، "إن لم يتذكر الرب أعمالي، فماذا أفعل أنا هنا؟"



نهضت فجأة. كان العرق يتصبب مني بغزارة وصارت ملابسي كلها مبتلة. كانت عائلتي عادة تنهض باكراً في كل صباح لدراسة الكتاب المقدس، ما عدا ذلك اليوم. كان متوقعا أن إعلانات الرب التي كنت أستلمها في كل ليلة ستتحقق في اليوم التالي، وكنت خائفة من أن هذا الإعلان سيتحقق بأن الرب راجع. فكرت، "ما الذي يفترض بي أن أعمله؟" كنت قلقة البال وقلت لنفسني، "كيف أنك لم تستيقظي وتدرسي الكتاب المقدس. كانت الأيام الأخرى حسنة، ولكن ليس اليوم! ألسنت تعلمين أن الرب راجع؟" فكرت والدتي بأني صرت مجنونة ثانية، لذا ذهبت لتصلي. كنت أرتجف خوفاً من أن الرب سيرجع في اليوم التالي. قررت أن أجلس في البيت وأتوب، لذلك ألغيت دراسة الكتاب المقدس وإجتماع الكنيسة. سألني القسيس، "لماذا ينبغي علينا أن نلغي إجتماع الكنيسة؟" قلت، "في العديد من القضايا، بعدما يؤمن الناس بالرب، فإن حياتهم ستتغير ويتجددوا. ولكني أعلم الآن أن الله يتعامل معي ومع قلبي. علينا أن نلغي الإجتماع لأن الله لن يتذكر هذا الإجتماع. نحن لا نستطيع أن نستمر."

بعدها، مثلما يقول الكتاب المقدس، الكرازة على المنصة ليست ضرورية. (متى 3:23). الشيء الأهم هو كيف تدير علاقتك مع الله ومع الناس بعدما تغادر مكان الكنيسة. لم أكن أتوقع أن الله سيتعامل معي بخصوص بيتي.

قلت، "يا رب، قل لي ماذا يرضيك وأنا سأفعله. ما نوع العمل الذي هو عمل الذهب والفضة والأحجار الكريمة، قل لي أرجوك!" (1 كورنثوس 12:3). قال الرب، "هل حقاً تريد أن تعمل أشياء سترضيني؟" أجبت، "نعم!" قال الرب، "حسناً، إذهبي وإهتمي بأطفالك وزوجك

وإجعلني البيت نظيفاً. هذا ما ينبغي عليك أن تعمليه. " لم أصدق حقاً أن يكون هذا الكلام من الله، لأنني كنت مشغولة بعمل الكنيسة وإني فصلت ملابسني عن ملابس زوجي في حجرة غسل الملابس. كنت مشغولة لدرجة لم يكن لي وقت لغسل جواربه لأنه توجب علي الإهتمام بأطفالي وتنظيم إجتماعات الكنيسة. كنت مشغولة جداً! كان زوجي مهتم بغسل ملابسه وأنا كنت مهتمة بغسل ملابسني. كان زوجي بعد رجوعه من العمل، يغسل ملابسه وينظف المنزل، فقد كان المنزل وسخاً على الدوام.

فكرت، "أه يارب، هل هذا الكلام منك؟ لا أحتاج أن أعمل لأجلك، بل بدلاً من ذلك يتوجب أن أعمل هذه الأشياء؟" قال الرب، **"نعم!"** بعدئذ بفترة، صرت أغسل ملابس زوجي. حينما عملت ذلك، إستمر الرب في تربيّتي. إستمر الرب يلمس قلبي، وقال، **"عل عرفت أنه بمجرد غسلك لهذا الجورب هو عمل الذهب والفضة والأحجار الكريمة، التي أحتفل بذكرها!"** هذا الشيء أدهشني. قلت لزوجي، "من الآن فصاعداً، أعطيني كل جواربك الوسخة وسأغسلها لك!" بدت على زوجي الصدمة والخوف. قال لي، "لماذا تغيرت هكذا بشكل مفاجئ؟ صرت جيدة جداً على نحو مفاجئ." فقلت له، "في الواقع، الله نورني. من الآن فصاعداً لن أسمح لك بغسل أيّ من ملابسك." بعدئذ، كل إجتماعات الكنيسة ألغيت وبدأت أمكث في البيت وأنجز الأمور المنزلية. لم أكن أتوقع أبداً أن الله سيقبل حياتي على عقب بهذه الطريقة، لقد إستلمت مسحة من إلغاء دراسة الكتاب المقدس وإجتماعات الكنيسة وكان إستلامي للمسحة أكثر في تلك الفترة الزمنية."

كل هذا لم يكفي. لاحقاً أرسلني الله إلى منزل حماتي. كنت أعيش في منطقة هندان يونغنيان وكانت حماتي تعيش في منزل في كانغزوا، يبعد نحو 600 كيلومتر من منزلي. ومنذ كونهم غير مؤمنين، لم أستلم من عائلتها سوى الإضطهاد. أخذت الباص لليوم كله من أجل زيارة حماتي. وصلت في وقت كانوا على وشك تناول الطعام. كنت قد علّمت إبنتي أن نصلي في كل مرة قبل تناول الطعام، فنحن كعائلة دائماً نصلي قبل الأكل. ولكن في بيت حماتي، بعدما أحضروا الطعام وطلبوا من كل واحد أن يأكل، قالت لي إبنتي وهي بعمر سنتين، "يا أمي تقدمي بالصلاة." لم يفهم جدها ماذا قالت إبنتي فسأل، "ليان، ما الذي قالته؟" أجبتة، "أوه، قالت أنه علينا أن نصلي وإلا فإنها لن تتناول الطعام." وفي الحال قال حماتي لأخت زوجي، "يونيون، إجلبني وعاء البخور، إسكبي الرمل من الوعاء، ثم إغسله وإملئيه بالمعكرونه لأجل زوجة أخوك."

واو! إنهم قدموا لي هذا النوع من المشقة. ثم أعطاني وعاء المعكرونه وقال لي، "إبدأي وتناول الطعام من هذا الوعاء، الذي هو الأكثر بركة." كانوا ضدي بكل وضوح. مع ذلك كنت قد تزوجت من عائلتهم وعاملوني بهذه الطريقة. سألت الرب، "يا رب ما الذي ينبغي أن أفعله الآن؟" قال لي الرب، **"هذا الوثن هو لا شيء وكذلك الوعاء الذي يضعوا فيه البخور ويستخدموه لعبادة هذا الوثن." قلت "مجداً للرب، إنه لا شيء!"**



استمرت ابنتي تسألني، "يا أمي، صلي!" كنت أفكر، أصلي لأجل ماذا؟ لقد قدموا لي الوعاء الذي يستخدموه لعبادة ألهتهم. قلت، "حسناً! دعونا نصلي! يا رب يسوع! لك أعطي الشكر والمجد." في البداية كنت خائفة أن أصلي، ولكن كلما زادت مضايقتهم لي كلما تشجعت أكثر للصلاة. أتت كلمات الكتاب المقدس إلى ذهني، **"وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً."** (متى 6:6). تكلم الله معي، **"هذا هو عمل الذهب والفضة والأحجار الكريمة."** قلت، "أوه، هل هو حقاً؟" رمى أحدهم العيدان لتناول طعامي على الأرضية، وهذا هو عمل الذهب والفضة والأحجار الكريمة؟ فقلت، "مجداً للرب." وبسرعة نهضت ومسحت دموعي وفي الحال زال الغضب والغضب الذي كان في داخلي. كلمة الرب حقاً معزية جداً. لذا بدأت أبحث عن العيدان على الأرضية ووجدتهم. بعد تناول الطعام كنت معتادة على غسل الصحون مرة واحدة، ولكن في هذه المرة غسلت الصحون ثلاث مرات، لأن الرب قال لي أن هذا العمل هو ذهب وفضة وأحجار كريمة، لذلك أردت أن أغسلها جيداً، وكلما كنت أغسلها كلما كان الفرح يزداد في داخلي.

بعدئذ، بصورة غير متوقعة جاء زوجي للزيارة هنا. رأى كيف إني كنت أعتني بالطبخ والغسيل وكيف أن عائلته لم تكن تفعل شيئاً بل يلعبون ماهجونغ والمرهنة. لم يستطع زوجي الصمود لما رآه، فصار غاضباً على عائلته. في الواقع، بدأ تحمل المعاناة ينمو فيّ ليكون الطبيعة الثانية لي، أو حتى صار عادة تنمو من داخلي. أحبته، "أنا بخير!" فقال، "توقفي عن عمل الأعمال المنزلية." قلت، "لست أعمله لأجلهم." فقال، "دعينا نذهب!" أحبته، "كلا، هذا هو عمل الذهب والفضة والأحجار الكريمة في عين الله." لم يفهم ما كنت أقوله. أرادني أن أغادر معه لكنني رفضت، لذا خرج من المنزل لشرب الخمر.



ثم جاء وصار يجادل والديه. قلت لنفسي، "يا رب! عمل الذهب والفضة سيزول قريباً." في البداية، كان بإمكاننا أن نغادر المكان ونحن سعداء، ولكن زوجي صمم أن يتصرف بهذه الطريقة. كيف يمكن أن تكون هناك نهاية جيدة لهذا الوضع؟ حينما إنتهى زوجي من الجدل مع والده، قال، ليان، إتبعيني. لن نضع أقدامنا في هذا المنزل بعد الآن وأنا لن أدخل إلى هذا المنزل بعد الآن. إن وضعت قدمي في هذا المنزل فإني لن أكون فيما بعد عضواً في هذه العائلة." ولكن الرب قال لي، **"لا، لا يمكنك أن تذهبي الآن."** قلت لزوجي الذي كان غاضباً جداً لتلك الإجابة فقال، "بسببك والدي يدينوني." قلت له، "الرب قادني لأكون جزءاً من عائلتك وينبغي عليّ أن أطيع إرشاد ربي، لذا بإمكانك أن تغادر." عندئذ قال لي، "حسناً، أنا سأغادر. يمكنك أن تبقي هنا إلى الأبد ولا تفكري أبداً بالمغادرة." فقلت له، "سأغادر في أي وقت يرشدني الرب."

خرج زوجي من المنزل غاضباً وتركني في بيت حماي. سألت، "يا رب، متى يمكنني مغادرة هذا المنزل؟" قال الرب، "انتظري بعض الوقت، ليس الوقت مناسباً الآن." قلت، "حسناً!". في الوقت الذي خلع حماي وحماتي ملابسهم، إنطلقت بسرعة لأغسل ملابسهم. فجأة، بطريقتي ما، فتح الله قلب حماي وحماتي ليدركوا أنه لا ينبغي أن تكون جميع أعمال منزلهم معتمدة عليّ فقط. كانوا يفكرون، "هذه المرأة تزوجت بعائلتنا أتية من مكان بعيد. إن كان غسل الملابس قد أنجزته إبتنتنا، ما دام هو عملها كإبتنتنا لأننا ربيناها وولدناها."

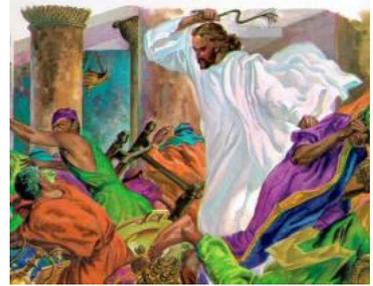


بعد ذلك، بدأ حماي وحماتي يعاملونني بصورة جيدة جداً، وهذا ما أدهشني. حينما كنت في خارج منزلهم أغسل الملابس، جاءت حماتي وغطتني بملابس لأن الطقس صار بارداً. قالت، "ليان، ضعي هذه الملابس عليك." كما أن حماي جلب لي فنجان شاي دافئ وقال، "تعال، تعالي إشربي شاي دافئ." أصبت بصدمة لأنهم عادة كانوا يسيئون معاملتي، وفجأة صاروا لطيفين معي. هذا كان صعب التأقلم عليه. تعجبت، لماذا بدأوا فجأة يعاملونني بهذه المودة. حتى أن حماي سألني كم من الجرامات أحتاج إليها في منزلي. قال لي، "سأحضّر لها لك. إن وجدت أي شيء في هذا المنزل تحتاجين إليه، خذيه فحسب، سنكون سعداء لإعطاءه لك." قلت، "لا، لا، هذا ليس ضرورياً. لست أحتاج إلى أي شيء." فجأة تكلم إليّ الرب قائلاً، "جاء الوقت، غادري يوم غد فوراً." كان هناك فرق يوم واحد قبل أن يقول لي الرب عن المغادرة، إذ غادر زوجي في اليوم السابق، وأنا غادرت في اليوم التالي.

كان وقت مغادرتي معجزة. جاء جميع أهالي القرية ليقولوا لي وداعاً وعاملوني وكأني شخص غني ومشهور جاء إلى قرية متواضعة. كل واحد منهم قال هذه الكنة عانت كثيراً جداً. فجأة قال لي الرب، "ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً." قلت، "يا رب، لم يكن بإمكانني أن أنجز هذا بدون كلماتك التي شجعتني، كل هذا بسبب مساعدتك المستمرة. لم أكن أستطيع أن أفعل ذلك بنفسني لهذه الدرجة. إنهم يمجدونك وأنا أريد أن أعطي لك كل المجد."

رحلة الباص

شاهدنا حماي فيما كنا نصعد في الباص، عائدين إلى شيجيازوانك. أخذنا باص خاص بالرحلات الطويلة. كان الباص ممتلئاً بالناس لأنه كان وقت عودة الطلاب إلى المدارس. أثناء فترة وجودي في منزل حماي، نشطت روحي وكانت لي مسحة وسلطان. وبينما كنت جالسة في الباص، رأيت أنه كان هناك حوار في برنامج تلفزيوني مستخدمين لغة بذيئة. شعرت



بالإشمئزاز ووقفت على قدمي. ولكن حين رأيت وجود الكثير من الناس، جلست في مكاني. تكرر ذلك ثلاثة مرات. أغلقت عيني وصليت، "يا رب، إني خائفة. ما الذي ينبغي أن أفعل؟" فجأة أعطاني الرب رؤية عن يسوع في داخل الهيكل، بغضب مقدس، يجدل في حبل ويصنع سوطاً ليظهر الهيكل. حينما رأيت ذلك المشهد، لم أستطع الصمود أكثر. فجأة وقفت وتكلمت إلى سائق الباص: "يا سائق الباص! إغلق الشاشة! كيف يمكنك قبول هذا النوع من الفيديو في مكان مثل هذا؟ بإمكانك أن تشاهده في منزلك، ولكن ليس مناسباً مشاهدته هنا؟"

أصيب سائق الباص بالذهول. نظر سائق الباص إلى بائعة تذاكر السفر وسألها، "ما الذي أصابها؟" قالت البائعة، "لست أعلم." فقال لي، "من أنت؟" فأجبت، "دعني أقول لك، أنت لست بحاجة أن تسألني من أنا. إن عرفت من أنا، فإني سأحطم جهاز تلفازك وسي دي الخاص بك وستستلم غرامة!" لم تكن لي أي فكرة لماذا كنت بهذه الجرأة. أصيب السائق بذهول وقال، "حسناً، حسناً، سأغلق الشاشة." وفي الحال أغلق الشاشة ودفع الشاشة جانباً. جلست بائعة التذاكر ولم تتحرك. كان هناك هدوء تام في الباص، بالإمكان أن تسمع صوت وقع دبوس. وصل الباص إلى منطقة هينغشوي، محطة راحة، للسماح للمسافرين بالذهاب إلى الحمام. حينما نزل المسافرون من الباص، نظر الكثيرون منهم نحوي بإبتسامات وأومئوا برؤوسهم، وبدوري أومأت برأسي. بدا لي أن جميعهم كانوا متفقين أنه لم يكن من المناسب مشاهدة ذلك النوع من الفيديو، ولكن لم يكن أحد يتجرأ على الكلام، لأن العالم والمجتمع قد أصبح منحطاً لهذه الدرجة.

لاحقاً جاءت حماتي لتبقى معنا. قدتها في صلاة لقبول يسوع كمخلص لها. كان ذلك في شهر تموز، وكان لأخت زوجي في الكلية مجادلة كبيرة ضدي. بعد مرور ثلاثة أشهر، أصابتها كآبة شديدة، بعدما انفصل عنها صديقها. حاولت عدة مرات الإنتحار ولكنها فشلت. كانت تجادلني بإستمرار عن معتقداتها. كانت تعلم أنه بإمكانني أن أساعدها ولكنها كانت محبطة جداً لأن تطلب مني. لاحقاً، إتصلت بي وقالت، "يا زوجة أخي، تعالي وساعديني. أنت الوحيدة التي بإمكانها أن تخليصني." قلت، "أنا لا أستطيع أن أخليصك. فقط الله يقدر أن يخليصك. هل تريدين أن أصلي معك لتقبلي يسوع كمخلص لك." قالت، "نعم!" ثم صليت معها لتقبل يسوع المسيح كمخلص لها. كل هذه الأحداث أظهرت لي أنه بعد زواجي بسنوات عديدة، أن الشجار والجدال لا يغير أي إنسان. ولكن حين بدأت أتواضع، والله ضغط عليّ بإستمرار، لكي ما يرفعني في يوم ما.



الكلمات التي قلتها في الباص كانت نتيجة تدريبي الروحي في منزل حماتي فيما كنت أغسل الصحون والملابس وأشتغل كل أمور المنزل. كل تعليمي حدث أثناء تلك الفترة. وجدت أن ما أتعامل وأناضل معه لم يكن الجسد الخارجي بل الروح الداخلي. حينما تدرك كيف أن الله هو القوة لقلبك، تلك القوة قوية جداً. ناضلت ضد أمراض عديدة لفترة طويلة، ولكن حين إرتبط ما في داخلي مع الله، زالت كل أمراض الجسدية. هكذا هو الرب حقاً!!

أتذكر في الماضي إني في كل مرة كنت أعاني، كان الرب معي، لذلك بينما كنت أعاني، كنت لا أزال مبتهجة. الكثير من إخوتي وأخواتي في الكنيسة فكروا بأني مجنونة. لاحقاً، فكرت أنه هناك سوء التفاهم فيما يخص القول: "تحمل المعاناة بفرح". في فترة الأسبوعين الأخيرين من الشهر فيما كانت لي مشاركة مع الرب، لخصت كلامي: "لست أتمتع بالمعاناة، ولكنني أتمتع بحضور الرب أثناء معاناتي." فكرت، متى كانت لي علاقة وطيدة جداً مع الرب؟ الجواب هو حينما كنت أعاني، لذلك فإني أمد الله لأجل كل معاناتي. لذا رقصت وضربت على الدف في منزلي فيما كنت أمد الله.

في ليلة، كانت لي رغبة قوية للتقرب من الرب لدرجة كنت أصارع الرب ولم أكن أدعه يتركني. في اليوم التالي حينما إستيقظت من النوم، لم أستطع تحريك رجليّ، إذ تخدرت أوتار عضلات الرجلين، وهذا ما ذكرني بقصة صراع يعقوب مع الرب. سمح لي الرب لأن أدرك ذلك تدريجياً. ينبغي أن أمد الرب لكل المعاناة. قلت، "أه يا رب لم أعلم أنك كامل الحكمة." حينما تمجد الله لكل المعاناة التي تختبرها، فهذه هي الحكمة من الله، لأن حكمة الله هي دائماً أعلى من حكمتنا. أرسل ابنه الوحيد ليموت من أجلنا، ومات على الصليب، هذه هي حكمة الله وقوة الله! في عيوننا هذا شيء مخزٍ وتافه، ولكن في عين الله، هذه هي الحكمة لإنقاذنا جميعاً.

رحلة القطار

أتذكر حينما كنا مرة في رحلة إلى شمال شرق الصين مع أولادنا. جاء الباص متأخراً، كان من المفترض أن يصل عند الثامنة، لكنه تأخر لحد التاسعة. كان أولادي متعبين فغرقوا في النوم. حينما صعدنا في الباص، نهض أولادي فجأة وبدأوا يبكون، قائلين، "أريد أن أنام، أريد أن أذهب إلى البيت!" تحداني زوجي قائلاً، "ليس هناك مقاعد شاغرة بأية حال، ينبغي علينا أيضاً الذهاب إلى البيت والنوم. دعينا نغادر." في ذلك الوقت، لم أعلم حقاً ماذا أفعل، كان الله يحثني على الذهاب. قلت، "يا رب حياتي كلها هي لك، لست مهتمة بحياتي، ولكنني لا أريد زوجي وأولادي أن يعانون معي." فجأة تكلم الرب إليّ، "هل تعلمين كيف سأكافئهم في المستقبل؟ أريد أن يأخذوا نفس المكافأة مثلك." ثم قال زوجي، "إما نذهب إلى البيت، أو نشترى تذاكر السفر." الرب أعطاني الكلمة فقلت، "دعونا نذهب لشراء التذاكر."

أخيراً، حشرنا أنفسنا في القطار، ولكن كان هناك الكثير من الناس، لم نستطع سوى الوقوف في المدخل. فجأة قال الرب، "ليان، مجديني. أريد أن أسمعك وأنت تمجدينني!" قلت، "يا رب، لا تمزح معي. كيف يمكنني أن أمدك بصوت عالٍ في وقت كهذا." تحداني الرب قائلاً، "إبدأي مجديني. أريد أن



أسمعك. "قلت، "لا يا رب." قال الرب، "نعم. **مجديني!**" قلت، "يا رب، حتى إذا مجدتك، أقول لك الحق إنني أكذب، فهو حقاً ليس من قلبي." ثم قال الرب، "حتى لو لم يكن من قلبك، أريد فعلاً أن أسمع تسبيحك، أريد أن أسمعك تمجديني في وقت كهذا." قلت، "يا رب، حتى لو سمحت لي أن أكذب عليك، ليس هناك تمجيد من داخلي." في ذلك الوقت تكلم الرب في داخلي، "إن لم يكن بإمكانك أن تمجديني في هذا الوضع، فإنك لا تختلفين عن بقية الناس. ما هو الفرق بينك وبين غير المؤمنين؟ أولئك غير المؤمنين يشكرون الله لصعودهم في القطار، ما هو الفرق بينك وبينهم؟" قلت، "نعم، أنا أختلف عنهم .. أه يا رب، أنا أمجدك!"

وبينما كنت أحاول أن أمد الله، كان هناك أطفال يبكون، وأناس محتشدين ومضغوظين بإحكام، ورائحة كريهة تملأ المكان كله، وجلدي يتصبب عرقاً. قلت، "يا رب، أمجدك إذ استطعت حشر نفسي في داخل هذا القطار." في الوقت الذي فيه بدأت أمد الله، هدأ قلبي. قلت، "يا رب، أنا أمد حكمتك لأننا لم نحصل على مقعد. أنا أو من أنك قادر أن تعطيني القوة لأن أصمد لحد وصولنا وأؤمن أن لك قوة عظيمة وجبارة." كلما كان تمجدي لله يزيد كلما كان يقل بكاء الأطفال. كلما كنت أمد الله كلما كان الفرح ينطلق في داخلي. ثم تحداني الله فيما كنت واقفة عند باب المرحاض ماسكة طفلي بين ذراعي، وبدأت أقفز وأقول، "يا رب. أنا أمجدك. أنا أشكرك. أنا أحبك. يهوه الله هو قوتي. أحبك. أمجدك. أمجدك." كنت أمدته بصورة مستمرة. كان هناك أنواع مختلفة من الناس يحيطون بي في القطار، لكنه بأي حال لم يستطيعوا أن يسمعوا ما كنت أقوله. كنت مستمرة في التمجيد والتسبيح فحسب.

بعد فترة قصيرة، قال لي زوجي أنه يريد أن يرفع من قيمة التذكرة ليرى إن كان بإمكانه الحصول على مقعد سرير. بصراحة في تلك اللحظة، لم يكن قلبي مهتماً إن كان بإمكاننا أن نرفع من قيمة التذكرة. قلت، "أه يا رب أنت معي، أنت ستساعدني على الصمود لحد الوصول إلى المكان المقصود. لدي إيمان عظيم في داخلي، إنني شاكرة لك جداً." كان هناك أناس كثيرون واقفين في صف طويل لغرض رفع قيمة تذاكرهم. وفي النهاية، استطاع زوجي الحصول على آخر تذكرتين. قال زوجي، "مجداً للرب!" قلت، "أن القوة الداخلية للحمد لأحصل على مقعد سرير هي عظيمة، ولكن القوة الداخلية للحمد هي أعظم إن لم أحصل عليه."

حينما لا تصل الحياة الروحية لأناس آخرين إلى نفس مستواك، فإنك ستجد حياتك الروحية واقفة على موقع أعلى. حينما تصل حياتك الروحية إلى مستوى أعلى، ما الذي ستفعله؟ ستنظر إلى أبعاد! كل المعاناة أمام عينيك هي شيء صغير وتافه. المعاناة هي غذاء روحي، هي إضافات لتغذية الحياة. تعال وتناولها، وسيصير جسدك صحياً. لذا مؤخراً حينما كنت في المنزل شعرت بوجع في رجلي وخصري. عادة حينما يكون هناك وجع فإنني أترد الوجع بإسم يسوع المسيح، لذا فإنني أنتهر وجع الظهر والخصر ليرحل عني! "بجلدة يسوع المسيح أنا مشفية!" هذه الطريقة فعالة جداً حيث إنني في كل مرة أعلن ذلك. ولكني في مرة أعلنت



ذلك ولكن لم يحدث شيء. سألت، "ما الذي حدث؟" ثم دخلتُ في صلاة عميقة، وسألت الرب هذا السؤال من خلال الروح القدس. قال الرب، "هل تعلمين كم عاصية أنت؟ لماذا لديك وجع في رجليك؟ أنت بحاجة إلى تمجيد الله! لماذا لديك وجع في خصرِك؟ أنت بحاجة إلى تمجيد الله!" عندئذٍ فهمت بأني لم أكن متعاونة. ووقفت، ومددت رجلي وخصري، لأن كل جسدي سيمجد ربي! ووقفت على قدمي ومجدت وسبّحت، وصرت أرقص برشاقة لربنا. تدرجت على الأرضية، أغلقت الباب، كي لا يراني زوجي ويفكر بأني أصبحت مجنونة. أنا دائماً أجد الرب مثل شخص مجنون. حينما كنت أتدرج على الأرضية ممجدة الله، فجأة أدركت حقّ، حينما قال الرب، "ألم تلاحظي الممثلين على المسرح وهم يستخدمون طرق مختلفة في تمثيلهم لكي يحصلوا على تصفيق وتشجيع من الناس؟ ... هل تعلمين أنه حينما تمجديني، كم من الفرح تجلبين لي؟"

أصلي دائماً مع أخت لحد منتصف الليل في مركز تدريب منعزل وبعيد عن أي مدينة، مكان نستطيع فيه أن نمجد الله بحرية. في ليلة، كنا نمجد ونصلي للرب لحد الساعة الثانية صباحاً وغرقت تلك الأخت في النوم. إستمرت أصلي لنصف ساعة أخرى عندئذٍ رأيت رؤية: رأيت ملاكين، كان كل واحد منهما يحمل كأس ذهبية كبيرة جداً. كان الملاكان يمسكان أشياء من عندنا. في ذلك الوقت، لم أفهم ما الذي كان الملاكان يمسكان، ولكني كنت فرحة جداً عندما رأيت الملاكين، ومجدت وصلّيت بأكثر نشاط وبدون توقف. رنمت ترانيم في الروح وكان الملاكان ماسكان بالكؤوس الذهبية ويمسكان أشياء .. صلّيت لفترة طويلة إلى أن خفّ صوتي تدريجياً، حينئذٍ رأيت شيئاً يفيض من الكأس، وتوقفت عن الصلاة. كنت فضولية لرؤية ما في داخل الكؤوس الذهبية، فكرت ربما كانت دموع أو بخار أو ما شابه ذلك! ولكن حينما نظرت إلى كأس واحدة، لقد كانت مملوءة بعبير عطر، أما كأس الملاك الأخرى فكانت فارغة، أنت فارغة وبقيت فارغة. تحيرت. عند الفجر، إستلقيت وغرقت في النوم لفترة. لم أقل للأخت الأخرى ما حدث في الليلة الماضية. قالت، "كنت نعسانة ولكني إستطعت أن أسمعك تصلين بنشاط، هل رأيت رؤية؟"



لاحقاً، فيما كنت جاثية عند سريري لأسأل الرب، فجأة فتح الرب ذهني وقال، "أنت شخص قليل الفهم. كان هناك ملاكان، أحدهما لكِ والأخر لصديقتكِ." سألت الرب، "لماذا كان الملاك يحمل كأساً؟" أجاب الرب، "ليمسك صلواتكِ." ثم إستمرت أسأله، "لماذا فاض كأسي ولماذا كانت الكأس الأخرى فارغة؟" أجاب الرب، "الشخص الآخر غرق في النوم." قلت، "بهذه البساطة؟" قال الرب، "نعم، الكأس مملوءة بصلواتكِ. الملاك سيرفعها ويقدمها إلى الله. الله



سيستخدم صلواتك ليصنع مسحة ثم يسكبها. لذلك، الصلوات بإمكانها أن تدمر مملكة المرض، حتى مملكة السرطان، لأن المسحة مصنوعة من الله، وحين يسكبها الله، فإنها تكون قوية، وبإمكانها أن تدمر المئات من ممالك الشيطان."

حينما علمت كيف تُصنع المسحة، أحببت الصلوات طوال الليل لحد الصباح، أكثر من السابق، وصليت بدون توقف. في بعض الأحيان حينما يسود الجسد، يقول لي الرب فجأة، "ليان إنهضي." وكنت أقول، "أحتاج إلى المزيد من النوم." عندئذ يسأل الرب، "ما الذي ستجنيه من النوم؟ هل بإمكانك أن تجني مسحة من النوم؟" قلت، "لا أستطيع." سأل الرب، "هل بإمكانك أن تجني إيمان من النوم." قلت، "لا أستطيع." سأل الرب، "أين كل هذه الأشياء؟ إنها في داخل صلاتك." وفي الحال فهمت، ونهضت وجثوت على الأرضية لأصلي، وصرت أصلي باستمرار، لإنسكاب مسحة قوية جداً قريباً. إكتشفت أن المسحة شيء حقيقي."

لذلك علينا أن نبني مذبح في البيت، في الأيام الأخيرة فيما يريد الله إعطائنا بركات عظيمة. هذا هو الإعلان الذي إستلمته حينما قفلت على نفسي لعدة أيام وصليت.



قال الرب، "لم يعد هناك وقت للانتظار، نحن في الفترة من كتاب يوثيل." يقول كتاب يوثيل، "وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ." لا تنتظروا وقتاً أطول، الآن هو الوقت. الآن، الله يسكب روحه، والرب قال في هذه الأيام الأخيرة له بركات عظيمة، البركة ليست شيئاً مادياً، بل هي إعلان عن نهاية الزمان. فيما يخص المؤمنين، هم يعلموا أن إعلان نهاية الزمان سينتج عنه يقظة في الكنيسة كلها. حينما تأتي النهضة، ستأتي بعدئذٍ مملكة الله قريباً. من خلالنا تمتد مملكة الله.

نحن الآن ندخل في الأيام الأخيرة. عليك أن تقضي وقتاً أطول في بناء علاقتك مع ربنا، مخلصك. الرب يرغب إعطاء هذه الرسائل لكل واحد، ويتوقع أن كل واحد سينهض. هذه أيضاً الرسالة التي إستلمتها لوحدي خلال الأيام الماضية، مشاركة ومصلية في المختلى. الرب سيسكب روحه على كل جسد، لكي يكون بإمكاننا جميعاً أن نتواصل مع خطوة الروح القدس. إن كنت لا تستطيع أن تتواصل مع خطوة الروح القدس، فإنك ستسقط، وحالما تنحدر، فإن فقر العالم والأوبئة والكوارث والأمراض المستعصية ستزداد أكثر فأكثر، وستعاني في عصر نهاية الزمان، وسيكون وضعك صعباً جداً!